



النائب ناصر باجيل لـ«الميثاق»:

كلمة رئيس الجمهورية- الأمين العام خطوط عريضة لبرنامج المؤتمر للمستقبل

اعتبر النائب البرلماني ناصر باجيل أن اللقاءات التشاورية لقيادات المؤتمر تمثل خطوة على طريق بناء الدولة المدنية الحديثة حيث ناقشت القضايا العالقة وفي مقدمتها القضية الجنوبية. وأكد باجيل أن المؤتمر يتحمل المسؤولية كاملة وفقاً لثقتته الجماهيرية في بحث قضايا الوطن والمواطن وتقديم رؤية موحدة قابلة للتنفيذ لبرنامجها في مؤتمر الحوار الوطني مشيراً إلى أن تحكيم الإصلاح بالمشاركين ممنعه من عقد لقاءات مماثلة. ولوح إلى أن إقصاء مسنولي المشترك في الحكومة لكوادر المؤتمر يهدد عملية التسوية والحوار مستكراً صمت رعاة ومرافقو تنفيذ المبادرة على مثل هذه الخروقات. وقال النائب باجيل في حوار مع «الميثاق»: إن المؤتمر يمر بمرحلة مخاض عسير ولم يبدأ نشاطه الحقيقي الذي يتظره المجتمع المحلي والدولي منه... إلى التفاصيل..

حاوره: توفيق عثمان الشرعبي

رؤية المؤتمر لحل قضية الجنوب قريبة من أصحاب الحق وبعيدة عن المشترك والحراك المتشدد

لقاءات المؤتمر رسالة للداخل والخارج بأهمية دوره في حل الأزمة

المؤتمر لم يكن حاكماً منفرداً ومشروع الدولة المدنية تعرض للانقلاب عام 2011م

علي عبدالله صالح في ملعب الثورة في شهر مارس 2011م والتي تضمنت مقترح إنشاء أقاليم للحفاظ على الوحدة وحل القضية الجنوبية.. وأرى أن هذه المبادرة مناسبة جداً لحل كل قضايا اليمن وليس القضية الجنوبية فقط. ما مدى تناغمكم في المؤتمر بشبوة مع المحافظ الجديد؟ المحافظ الجديد ينتمي لحزب الإصلاح.. ونحن قد جلسنا معه ومازلنا على تواصل دائم معه وأكدنا وقوفنا للثورة إلى جانبه بجدية وإخلاص وعون له إذا كان محافظاً لشبوة، أما إذا كان محافظاً للمشاركين بشبوة فنحن لسنا معه. ماذا كان ردك له؟ قال لنا: إننا سوف نشغل بروج الفريق الواحد.. لكن ما قاله يظل كلاماً ولم تر منه شيئاً على الواقع إلى الآن.. وسنظل في المؤتمر نطالبه بأن يكون محافظاً لشبوة وليس لحزب معين. أنتم في المؤتمر هل تبتنون قضايا المواطنين في شبوة خصوصاً الشباب؟ بشبوة خصوصاً الشباب؟ بكل تأكيد إننا سابقون لتبني قضايا المواطنين وملامة

الإنفلات الأمني لم يدع محافظة من المحافظات تعيش وضِعاً مستقراً حتى أمانة العاصمة، وربما تكون شبوة أحسن حالا من غير أمنياً. هل نعد الانفلات الأمني فِشلاً للجنة العسكرية؟ دعنا نسلمه عجزاً، وليس فشلاً.. إذا كان عجزاً من اللجنة فمن تحمل المسؤولية؟ اللجنة وحكومة الوفاق الوطني. ما دخل الحكومة مادامت اللجنة هي المسئولة؟ لا يمكن أن نتجع اللجنة العسكرية وأحد أعضائها يعين في وزارته على خلفيات سياسية، ولا يمكن أن نتجع الأجهزة الأمنية إذا كانت قياداتها تعمل وفقاً للحزبية. هل هذا السؤال في الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة؟ المسؤل عن الأمن.. بالواقع وزير الداخلية، واعتقد أن تعييناته كثيرة وأغلبها خاضع للخلفيات السياسية ولا تخدم مهام اللجنة العسكرية ولا تخدم حكومة الوفاق ولا تخدم بنود المبادرة الخليجية كما أنها لا تخدم التسوية السياسية. كيف تقيم أداء الحكومة؟ وجه هذا السؤال في الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة. ولكنكم برلمانيون معينون بمرافقة أداء الحكومة ومساءلتها إذا دعا الأمر؟ البرلمان أصبح توافقياً. هل طبقت الحكومة برنامجها الذي قرأته عليكم ونالت بموجبه تفكك كبرلمان؟ لا حتى 20% منه. ما الأسباب براك؟ نعلمنا جميعاً وداعي لتكرارها. قرأتمك لبرنامج الأقسام الذي تمارسه الحكومة بحق الكوادر المؤتمرية؟ هذه إشكالية شائكة وربما تعد أهم الأخطار التي تهدد التسوية والحوار، والاندرى لماذا بصمت رعاة ومرافقو تنفيذ المبادرة على مثل هذه الخروقات كون المبادرة لم تنص على تقاسم المناصب الدنيا والوسطى.. المبادرة نصت على تقاسم الحكومة فقط كي لا تندخل في معجعة ومئات المناصب وتترك ما هو أهم لإخراج الوطن من أزمتها. نسبة الأقسام في محافظة شبوة؟ اعتقد أنه لا يوجد إقصاء.

لماذا يسكت المؤتمر إزاء هذا الإقصاء الذي يجتث كوادره من الوظيفة العامة؟ إذا سكت المؤتمر فليس عن ضعف أو خوف ولكنه يسعى جاهداً لإيصال الوفاق الوطني إلى بر الأمان.. المؤتمر يتحمل كثيراً من أجل الوطن ولو على حساب كوادره وأعضائه. ما تقييمك لدور رعاة المبادرة إزاء هذه الخروقات التي يقوم بها بعض وزراء حكومة الوفاق؟ دور غامض ومجرب.. هناك انتقائية والأسباب غامضة. من الذين بحق لهم تمثيل أبناء الجنوب في الحوار؟ يجب إشراك كل المكونات والأحزاب والتنظيمات والمنظمات الجنوبية في مؤتمر الحوار، وقد كان المؤتمر الشعبي العام واضحاً في لقائاته حيث دعا كل شرائح ومكونات أبناء الجنوب إلى جمع كلمتهم وتوحيد رؤيتهم لتقديمها إلى مؤتمر الحوار. رؤية المؤتمر الشعبي العام لحل القضية الجنوبية قريبة من رؤى المشترك أم الحراك؟ لا هذا ولا ذلك.. هي قريبة جداً من طموحات ورغبات اصحاب القضية الحقيقية.. هي قريبة جداً من مشاعر وتطلعات الغالبية من أبناء الجنوب.. آراء المؤتمر واضحة وإمكان الجميع الوقوف عليها لانتقادها أو القبول بها أو لدعائها أو رفضها، ولا يمكن للمؤتمر أن يكون له أدوار أو مواقف أو آراء غامضة أو حمة أوجه.. ما الحلول التي تراها مناسبة لحل قضية أبناء الجنوب؟ مواطنة متساوية.. احترام الحقوق.. إنصاف المظلومين. هل تحقيق ما ذكرت سيضمن للوحدة بقاها؟ لا اعتقد أن بقا الوحدة كمنجز مقدس لدى كل اليمنيين سيكون باختيار المبادرة التي اقترحها الرئيس السابق الزعيم

وهل تتوقع أن يعقد المشترك لقاءات مماثلة؟ لا أتوقع ذلك.. لماذا؟ لأن الإصلاح هو المتكلم بتوجه المشترك، والمركزية عنده أهم من أي شيء آخر، بمعنى نفذ ثم ناقش، وما قاله كبيرهم ينفذونه بحدائقهم.

لا يؤثر هذا التنافر والاختلاف على القضية الجنوبية؟ سيؤثر على ما يريده هم، أما القضية فيسناقشها الحوار الوطني، ومن لديه رؤى عقلانية وحلول وحدوية سيتكاتف الجميع مع رؤيته وسيساندونها.. لكن القيادات المعارضة العائنة من الخارج وأيضاً التي لا تزال في الخارج متشددة في دعواتها الانفصالية؟ هذه القيادات قادت أعلاناً وضلالتاً أباناً إلى الوحدة وبعد ان لمسنا خبرات الوحدة وعشناها فلا يمكن أن نستجيب لتلك القيادات إلى أن تقودنا إلى ترك ما ناصلنا من أجله منذ عقود. صحيح ان الوحدة ظاهراً إعطاء وممارسات سلبية ومظالم كثيرة لكن هذا لا يمكن أن يكون مسوغاً لفلك الارتباط مادامت

لا يمكن التفريط بالوحدة طالما معالجة الأخطاء ممكن

على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها لإنهاء مأساة أبين

المؤتمر يطالب بتمثيل كافة مكونات أبناء الجنوب في الحوار

الأخطاء والممارسات والمظالم قابلة للحلول في ظل الوحدة. هل نستطيع القول إن كلمة الاخ عبدي به منصور هادي- رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الامين العام- في اللقاءات التشاورية طعنت الطريق أمام الدعوات الضيقة والمشاريع الانفصالية؟ كلمة المناضل عبدي به منصور هادي- رئيس الجمهورية الامين العام- وضعت الخطوط العريضة لبرنامج المؤتمر الشعبي العام للعمل الميداني في المحافظات الجنوبية على وجه الخصوص وقضايا الوطن بشكل عام خلال المرحلة الانتقالية.

المطلوب لترجمة قرارات وتوصيات الاجتماعات وكذلك مضامين كلمة رئيس الجمهورية الامين العام؟ المزيد من التفاعل والدعم من قبل القيادات العليا للمؤتمر. المؤتمر أكد ان تكون القضية الجنوبية من أولوياته وهذا توجه يؤكده دعمه لقرارات وتوصيات اللقاءات؟ أتمنى ان تكون قضية أبين ومأساتها أولى أولويات المؤتمر للضغط على الحكومة، فما تعيشه المحافظة- حسب ما قاله المحافظ- لا يمكن أن تتحمله ومن ثم نهتم بالقضايا الأخرى. باعتمادك من أبناء محافظة شبوة وأحد قياداتها.. كيف تقيم الانفلات الأمني فيها؟

كيف تقر المؤتمر الذي عقدته القيادات الجنوبية المعارضة مؤخراً في القاهرة بحضور مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر؟ المجتمع الدولي مهتم بالقضية الجنوبية ويسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها، ولكن بعض القيادات المهووسة بالسلطة لا تزال تغرد بعيداً عن موقف المجتمع الدولي وغالبية الشعب اليمني. القيادات الاشتراكية التي وقعت على الوحدة عام 1990م كانت تخطط لحكم اليمن كاملاً خصوصاً وانها كانت ترى شعبية كبيرة لحزبها في الشمال وعندما فشلت عام 94 في تحقيق هذا الطموح لجأت إلى إعلان الانفصال ولا تزال إلى اليوم تطمح لذلك وهو طموح لا يخضع للعقل ولا للواقع.. وأكد ان تلك القيادات لا تقرا الواقع والمستقبل بحكمة وبدقة ولذا ستظل كل مؤتمراتها فارغة المحتوى وغير قابلة للاتفاق فيما بين المشاركين فيها.. لكن دعاء فلان الارتباط يحصلون على دعم دولي لمشروعهم؟ ليس دعماً دولياً بهذا المفهوم الكبير.. هناك من يريد الضغط للحصول على امتيازات لأصحابه في شمال الشمال فقط، ولا اعتقد ان هذا الدعم مجبة في الجنوب أو أبناء المحافظات الجنوبية.

باعتبارك عضو مجلس النواب.. ما الذي ستناقشونه في هذه الدورة البرلمانية؟ قرأت جدول أعمال المجلس لهذا انعقاد ولم أجد فيه شيئاً جديداً وربما يناقش موضوع تشكيل اللجنة العليا للانتخابات. ما رأيك بتشكيل لجنة عليا للانتخابات جديدة؟ اعتقد ان كل الأطراف والقوى السياسية متراحة من اللجنة العليا الحالية، وأرى انه لا داعي لتشكيل لجنة جديدة، ولنترك هذا الأمر إلى مرحلة قادمة بعد ان تكون قد تحاورنا وأعدنا دستوراً جديداً وما إلى ذلك من القواعد الاساسية لبناء دولة مدنية حديثة.. أنا مع استمرار هذه اللجنة، وإذا تطلب الأمر فلنعد تزكيها فقط.

هل نحن مهياون لإجراء حوار وطني؟ نحن شعب مهياون لأي شيء.. حتى الحوار في ظل الوضع الأمني القائم؟ ليست أرواحنا أغلى من ان نقدد وطننا من الانهيار، فإذا ظللنا نراعي استتباب الأمن فقد نقددنا الجمل بما حمل.. الوطن بحاجة إلى تضحية وخوض غمار الحوار تحت أي وضع وظرف للخروج من الأزمة.. هل نحن مهياون لإقامة دولة مدنية حديثة؟ ليس لا.. لولا فُكنا القانون على الكبير والصغير فنحن أقرب الشعوب إلى المدنية.

هل أنت مع عقد المؤتمر لقاءات أخرى لبلورة مشكلة من حلول لهذه القضايا.. أنا مع استمرار المؤتمر لمواصلة مشروعنا المدني بلورة كل القضايا والحوار واقتراح الحلول الجذرية لها.. ولا أظن ان هناك قوى أخرى قادرة على تقديم ما يمكن ان يقدمه المؤتمر من حلول لهذه القضايا..

هل منطلق التهم جزافاً ويقول ان المؤتمر اصبح قريباً جداً من الحراكين وقريباً من الحوثيين ويبنى تهمه على هذه اللقاءات التي يعقدونها؟ المؤتمر قريب من القضايا وليس من المكونات ذاتها.. تاريخ المؤتمر يشهد بقدرته على ترويض كل الدعوات وكل المجازفات واعادتها إلى الصواب.. المؤتمر لا يتعامل مع القضايا عقائدياً أو بأساليب متطرفة، فدائماً ما يقدم رؤى وطنية قابلة للنقاش والاقناع والانتقال، ولهذا سجد المؤتمر أكثر قابلية برؤاه لدى الجميع واستجد اصحاب القضايا اقرب للاستماع فيه أكثر من غيره ومناقشة ما طرح.. ما تقييمك لدور ونشاط المؤتمر؟ المؤتمر يمر بمرحلة مخاض عسير ويعمل بكل جهد ليقبى عند حسن ظن شعبه وجماعته.. المؤتمر إلى الآن يدرس بعمق سياسته المستقبلية ولم يبدأ نشاطه الحقيقي الذي يتظره المجتمع المحلي والدولي منه. باعتمادك من المستحق لتمثيل المؤتمر في الحوار الوطني الشامل؟ قياداته الحزبية من اعضاء اللجنة العامة ورؤساء فروع المحافظات وكذلك القيادات ذات الرؤى العميقة والرأي السديد والكفارات الطموحة والمعاشين لقضايا المواطنين. كلمة أخيرة..

أتمنى على كل القوى السياسية والفاعلة ان تعمل ليمن وليس لمصالحها الضيقة وان يتكتفد الجميع من أجل النجاح الحوار الوطني الشامل والخروج بمسودة وطن موحد جديد تحترم فيه الحقوق والواجبات والمواطنة المتساوية ويصل خبره إلى كل فرد يمني.. كما أتمنى على الوسائل الاعلامية ان تضغط باتجاه الحوار الوطني وتترك الخطاب المحرض.

عبد الرحمن الشعاع *

ولم يحمل السلاح طيلة الأزمة السابقة والدخول في حكومة الوفاق الوطني من أجل حفظ دماء اليمنيين وتثبيت مبدأ التداول السلمي للسلطة بتسليم السلطة للرئيس المنتخب المشير / عبدي به منصور هادي في فبراير 2012م.. تتميز تلك الاحتفالات والمؤتمرات والندوات واللقاءات التشاورية التي يقيمها المؤتمر الشعبي العام ومؤسسته وفروعه في كافة محافظات الجمهورية هذا العام كجداية ثانية كما وصفها الزعيم علي عبدالله صالح لمعالجة أخطاء الماضي ولاستكمال مهام التطور التاريخي ومواجهة تحديات المرحلة الراهنة والأكثر أهمية لتلقيته من عناصر وشخصيات انتقافية وانتهازية متهمه بقضايا فساد مالي وإداري وقبلي والتي هربت إلى الأمام وعلنت انضمامها لما يسمى بثورة الشباب لآيسة ثوب الطهارة والنزاهة.. كما أن تلك الاحتفالات رسائل مهمة لأولئك العابثين بقيم الديمقراطية والحرية والواهمين بأن المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل رقماً صعباً لا تهزه الأعاصير وتهدهد التحديتات والمؤامرات..

ar.alshmaa@gmail.com
باحث ونشط سياسي

لن يتحقق الأمن إذا استمر وزير الداخلية بالتعيين الحزبي في الأجهزة الأمنية

علينا أن نخوض غمار الحوار تحت أي ظرف لإنقاذ الوطن

سندعم محافظ شبوة إذا عمل للمحافظة وليس للإصلاح

همومهم لاننا لانشتغل بأشياء أخرى بعكس الآخرين الذين لديهم مشاعرهم الخاصة.. نحن عملنا على توظيف الشباب في الشركات النفطية وان كان هناك ظلم كبير من قبل الشركات النفطية في هذا الجانب كونها وعدتنا بحلول كثير من القضايا الخاصة بالشباب أو المتعلقة بتعويض اصحاب الاراضي ولم تفر بذلك وسنظل نتابع المركز الرئيسي بصنعا لتحقيق تلك الوعود. موضع شباب شبوة في الوضع السياسي الراهن؟ منهم حماة للشريعة ومنهم ما يسمى ثواراً حراكيين ومنهم ما يسمى ثواراً سلميين، وقد هذا الحماة بعد التوقيع على المبادرة، وقد رفع المحافظ الاصلاحى شباب الخيام.. أما الحراكيون فهم مقسمون بين فصائل الحراك. كل هذه التصنيفات ألم تؤثر على أمن واستقرار محافظة شبوة؟ اللامانة ان أبناء شبوة قدموا نموذجاً عقلانياً خلال الأزمة وعملوا جميعاً على الحفاظ على أمن المحافظة وربما ان شبوة من أفضل المحافظات على المستوى الأمني. كيف يحصل هذا وهي محافظة مهددة من قبل القاعدة؟ اعتقد ان المحافظات كلها مهددة من قبل الارهابيين وليس شبوة فقط.

المؤتمر.. التنظيم الذي لا تهزه الأعاصير !!

الوسيلة الأنسب والأفضل للتداول السلمي للسلطة، فكان السبّاق في بناء بل والحفاظ على النظام الجمهوري الذي تقوم أهدافه على اختيار من يحكم الشعب عن طريق الانتخابات، فالمؤتمر الشعبي العام صاحب المنجزات العملاقة والتحول التاريخي والديمقراطية بداية من الانتخابات البرلمانية والرئاسية ووصولاً إلى الانتخابات المحلية والمحافظات لتوسيع نظام حكم محلي والصلاحية والحد من المركزية استجابة لظروف البلد ومواكبة لتطورات النظام في التنمية المحلية.. احتفى المؤتمر الشعبي العام ومؤسسه وكافة منتسبيه هذا العام منذ أشهر بذكرى تأسيسه قبل ثلاثين عاماً بعد قرابة عام ونصف من الصمود الاستوري والثبات على المبادئ والأهداف العربية والذي ركبت موجة أحزاب اللقاء المشترك متسلقة على ظهور الشباب المحيطين للوصول للسلطة فاستخدمت كل وسائل العنف والخيارات اللاعترافية من قطع للطرق والكهرباء وأشباه النقط وحملات الإجتاث والاعتقالات للقيادات الوطنية والسياسية أشعها الجريمة الإرهابية في جامع دار الرئاسة.. في المقابل قدم المؤتمر الشعبي العام تنازلاته في القبول بالمبادرة الخليجية

شرف لي كسائر الكُتاب والمحدثين والإعلاميين المؤتمريين أن اكتب وأتحدث عن هذا العملق (المؤتمر الشعبي العام) والضارب جذوره في كل شبر من قرى وجبال و سهول ووديان اليمن وحاضرها.. وكوني أحد أبناء هذا التنظيم فخرٌ بتنظيمنا الرائد والذي تم تأسيسه على أيدي قامات وهامات وطنية بزعامة المؤسس الرائد الزعيم /علي عبدالله صالح والذي كانت ولادته يمنية بتاريخ 24 أغسطس 1982م من أبوين يمينيين استمد مبادئه وهدفه وشرعيته من خصوصيات اليمنيين وبما يتلاءم مع البيئة المحلية للوطن والتعايش مع أعراف وتقاليد المجتمع اليمني.. أقصد القول بل وأجزم بأن المؤتمر الشعبي العام احتوى كل الشخصيات الاجتماعية والسياسية والاعلامية والأكاديمية والفلبية والأطراف فلم يَبْزِ متغلقاً أو حكرأ على فئة أو طائفة معينة أو تنظيمياً في غرف مغلقة فكان ولايزال الحزب صاحب النوافذ المفتوحة على الآخرين سواء منتسبيه او التنظيمات السياسية الأخرى المحلية أو الدولية.. متبنيًا الحوار لحل خلافاته سواء مع تكتوياته أو مع الأحزاب الأخرى دون الحاجة لوسائل العنف وحمل السلاح.. يعترف بالأخر ويقبل الرأي الأخر مؤمناً بأن الاختلاف سنة كونية واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.. ينتهج الديمقراطية باعتبارها

رؤية موحدة
ما الذي خرجت به لقاءاتكم التشاورية؟
قدمت المشورة الكثير ورسمت الخطوط العريضة لمناقشة القضايا بمسؤولية وطنية ويشكل جماعي ومناقشة قضايا المحافظات الجنوبية للخروج برؤية موحدة قابلة للتنفيذ لبرنامجها في مؤتمر الحوار الوطني.
هل تتوقع ان يستجيب الحراك لكم؟
إذا حكما العقل وغلبوا المصلحة الوطنية وقرأوا الواقع والمبادرة والمواقف الدولية بدقة فسيستجيبون لما دعوناهم اليه.. أما الآن فهم لا يستجيبون حتى لبعضهم البعض.